المحاضرة الأولى(تابع)

2-التصادم:

بدأت عملية التصادم بين العرب والأتراك، عقب اعلان السلطان عبد الحميد الثاني إعادة المشروطية الثانية(الدستور) في 23 جويلية 1908م، وتولي جماعة الاتحاد والترقي سدة الحكم في الخلافة العثمانية، والتي أعلنت تبينيها لمبادئ الثورة الفرنسية" الحرية-المساواة-العدالة-الاخوة" والتي عملت على تسخير العديد من الشخصيات العربية للانضمام اليها لاقرار حكم الشورى والدستور في الدولة.

كما تجدر الإشارة الى التنظيمات قبد أتت بنظام الباب العالي بديلا عن نظام الديوان كجهاز لادارة الدولة. وفي هذا النظام كان الصدر الأعظم والوزراء يقاسمون السلطان سلطته، ودفع هذا النظام مشيخة الإسلام الى الدرجة الثانية من حيث الاعتبار والنفوذ ثم شل عملها. اما في نظام االديوان السابق كان يعتمد الحكم العثماني على ثلاث أسس او دعامات رئيسية هي:

-السلطنة.

-الخلافة.

-مشيخة الإسلام.

تولى عبد الحميد السلطنة عام 1876م، وسط أطماع الدول الغربية التي بلغت أوجهاوكان عليه كمسؤول عن دولته الوقوف في وجه هاته الاطماع ، امام سياسة السلطان هعبد الحميد الثاني الإصلاحية التي بدأت تشكل خطرا على مصالح الدول الغربية والمعارضين الداخلين ، تم التخطيط للتخلص من السلطان عبد الحميد من قبل الجيش العثماني في 13 أفريل 1909م في حادثة عرفت باسم حادثة 31مارس التي نسبوها للسلطان بمحاولة

الانقلاب على جماعة الاتحاد والترقي ، نتج عنه عزل السلطان من الخلافة ،أين تم إبلاغه بالقرار عن طريق وفد مكون من أربعة أشخاص لم يكن بينهم تركي وعربي واحد، ترأس الوفد اليهودي ايمانويل قراصو ، وبذلك تم تنازل السلطان عن العرش لأخيه السلطان محمد رشاد يوم 28أفريل1909م ونفي الي مدينة سالونيك ، وبعد تولي الاتحادين الحكم اعتقدوا ان تجديد شبا ب الدولة يكمن في التمسك بالقومية التركية وبذلك علملوا على تطبيق سياسة التتريك على كامل البلاد غير التركية خاصة العربية وقد كان لهذه السياسة أثر سيئ في نفوس العرب خاصة مع تزامن هاته السياسة مع ظهور النهضة الفكرية والثقافية العربية مما جعل العرب يتمسكون بمقوماتهم القومية.